المقالة الثانية: موجات الحركة النسوية العالمية

الموجتان الثالثة والرابعة

كندة حواصلي | نوفمبر 2023

حقوق النشر والطبع لمعهد السلام لدراسات المرأة © 2023

مؤسسة مستقلة غير ربحية تعنى بدراسات المرأة عموماً والمرأة السورية بشكل خاص في إطار دورها المجتمعي، من خلال بحث التحديات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجهها، والفرص التي يمكن الاستفادة منها، مع تقديم مخرجات بحثية وتوصيات لسياسات في سبيل تطوير المجتمع، وإحلال العدالة الاجتماعية فيه.

www.alsalaminstitute.com
Istanbul - Turkey
info@alsalaminstitute.com

عناوين المقالات في هذه السلسلة:

مقالة تمهيدية

المقالة الأولى: موجات الحراك النسوي؛ الموجتان الأولى والثانية.

المقالة الثانية: موجات الحراك النسوي؛ الموجتان الثالثة والرابعة.

المقالة الثالثة: مصطلحات نسوية "الجندر".

المقالة الرابعة: مصطلحات نسوية؛ "المجتمع البطريركي"، و"الأختية"، و"العنف القائم على النوع"، و"اتفاقيات سيداو".

المقالة الخامسة: النظريات النسوية؛ "النظريات الإصلاحية".

المقالة السادسة: النظريات النسوية؛ "النظريات المقاومة والنظريات المتمردة".

المقالة السابعة: نظرة نقدية من منظور نسوي.

المقالة الثامنة: النسوية الإسلامية وموجاتها.

المقالة التاسعة: النظريات النسوية الإسلامية.

المقالة العاشرة: نظرة نقدية للنسوية الإسلامية من منظور نسوي.

www.alsalaminstitute.com
Istanbul - Turkey
info@alsalaminstitute.com

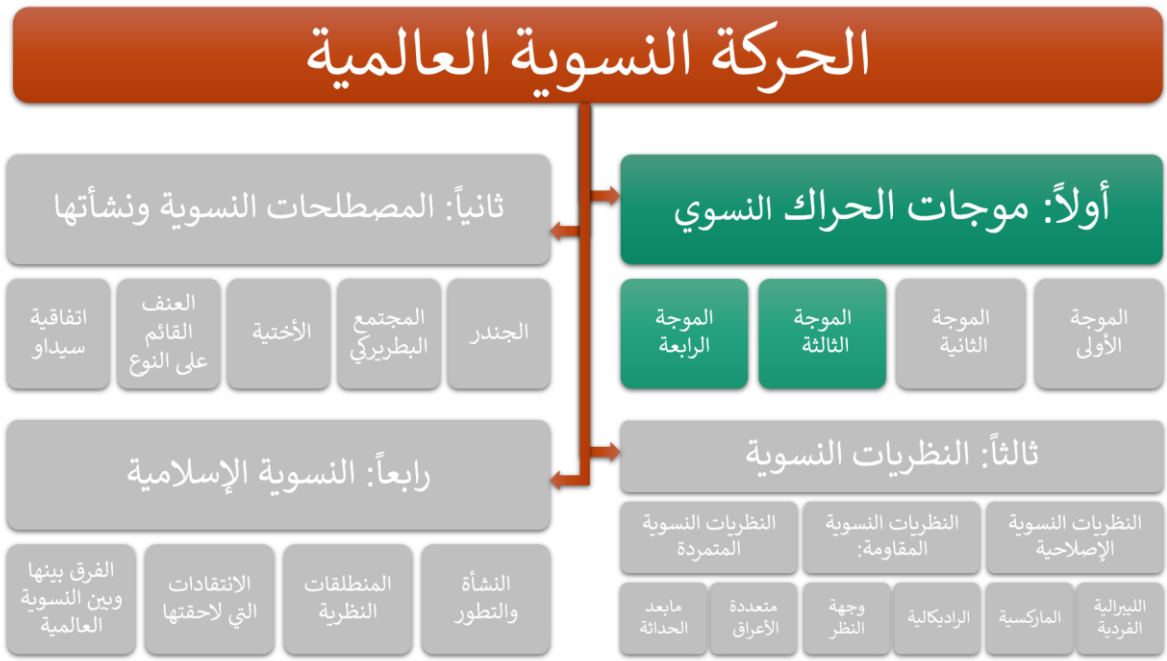

مقدمة

تحدثنا في المقالة الأولى عن ظروف نشوء الحراك النسوي، وعن الأفكار التي حملتها الموجة النسوية الأولى التي تُعرف باسم "موجة المساواة"، ثم عرّفنا بالموجة النسوية الثانية التي تُعرف باسم "نسوية ما بعد الحداثة"؛ فسلّطنا الضوء على أفكارها ومنظّريها والتغيرات التي ميزتها من الموجة الأولى، وسنتابع في هذه المقالة التعريف مع بقية الموجات.

ولابد من التذكير بداية بنقطتَين مهمتَين:

- ❖ كل ما يرد في هذه المقالة والمقالات الأخرى منقول من مراجع ومقالات نسوية ستتم الإشارة إليها في الهوامش وفي ختام المقالات؛ فهو يعبّر عما ورد في تلك المصادر، ولا يعبّر عن رأي الكاتب أو الجهة الناشرة.
- ❖ ليس الهدف من هذه المقالات الدفاع ولا الهجوم على الفكر النسوي؛ وإنما محاولة تقديم تصوُّر محايد عنه، وترك المجال للقارئ ليشكّل حكمه الشخصي بناءً على مرجعياته الفكرية والثقافية.

www.alsalaminstitute.com
Istanbul - Turkey
info@alsalaminstitute.com

الموجة الثالثة – حركة ما بعد النسوية Post- Feminisim

امتدت الموجة النسوية الثالثة بين عامي 1990-2008م، وتميزت بتأثر فلاسفتها بتنظيرات ما بعد الحداثة؛ إذ شكّل نقد هؤلاء الفلاسفة –فوكو[1] ودريدا[2]– لمفهوم العقلانية ومركزية العقل وللتعريف الواحد للحقيقة حلقة الوصل بين الفكر النسوي وفكر ما بعد الحداثة، فبدأ تقديم المذهب النسوي على أنه **علمُ مواجهةٍ يتحدى حصر الإنسانية بالذكر والتعريف الجندري للذكورة**، وقد سارت الحركة على النهج النظري للموجة الثانية[3].

تُعد "نعومي وولف"[4]، و"جوديث بتلر"[5]، و"ليزلي هايوود"[6]، و"جينفر دريك"[7]من أهم النسويات في هذه الموجة، وقد رأت أن الموجات النسوية سابقاً اعتبرت جميع النساء واحداً، وذلك تأثراً بالمجتمع الذي رأى الأنوثة جنساً واحداً ونوعاً واحداً وشعوراً واحداً، لأن ما تفعله أي من النساء يكون صفة لهذا الجنس، خاصة الأفعال الجسدية النمطية، على عكس الرجال

---

[1] ميشال فوكو (1926- 1984): فيلسوف فرنسي، يُعد من أهم فلاسفة النصف الأخير من القرن العشرين، حلل تاريخ الجنون في كتابه «تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي»، وعالج مواضيع مثل الإجرام والعقوبات والممارسات الاجتماعية في السجون، وأرّخ للجنس أيضاً وصولاً إلى معالجاته الجدلية المعاصرة كما في «تاريخ الجنسانية». ويكبيديا، https://bit.ly/3E1sen7

[2] جاك دريدا (1930 - 2004): فيلسوف وناقد أدب فرنسي، وُلد في مدينة الأبيار بالجزائر، يُعد أول مَن استخدم مفهوم التفكيك بمعناه الجديد في الفلسفة، وأول مَن وظّفه فلسفياً بهذا الشكل، وهو ما جعله من أهم الفلاسفة في القرن العشرين، يتمثل هدف دريدا الأساس في نقد منهج الفلسفة الأوربية التقليدية، من خلال آليات التفكيك التي قام بتطبيقها إجرائياً من أجل ذلك. ويكبيديا. https://bit.ly/3UzZhps

[3] كتاب "الجندر، الأبعاد الثقافية والاجتماعية "، د. عصمت محمد حوسو مديرة مركز النوع الاجتماعي في الأردن، دار الشروق، عمان، 2008، الصفحة 52-53.

[4] نعومي وولف (1962- ..): كاتبة سياسية أمريكية، وناشطة، ومستشارة سياسية، وكاتبة غير روائية، المستشارة السياسية للرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلنتون، أرادت في كتابها الصادر عام 1990 "أسطورة الجمال" أن توقظ العالم على حقيقة مفادُها: "في الوقت الذي استُبعدتْ فيه بعضُ الممارسات، وأُلغيتْ بعضُ القوانين المقيّدة لحرية المرأة نمتْ بشكلٍ خفيّ قيودٌ جديدة وحلّت محلّها". توضّح وولف أن "أسطورة الجمال: كيف تُستخدم صُوَرُ الجمال ضدَّ النساء" نظام عقائديّ متين، تُقاس فيه قيمةُ المرأة بجمالها، https://bit.ly/3wzqRso .

[5] جوديث بتلر (1960 - ..): فيلسوفة نسوية أمريكية، وأستاذة في قسم البلاغة والأدب المقارن في جامعة كاليفورنيا (بركلي)، تنصبّ اهتماماتها وكتاباتها في الفلسفة النسوية، ونظريات الجندر والجنسانية، والفلسفة السياسية، والأخلاق، وتشمل أيضاً نظرية الأدب والخيال الفلسفي المعاصر والفلسفة الأوروبية في القرن العشرين، وكان لها إسهامات في تأثيرات ما بعد البنوية في النظرية النسوية الغربية حول تحديد ماهية "المصطلحات الافتراضية" للنسوية. ومن أبرز إسهاماتها نظرية الأدائية الجندرية. وسياسياً تدعم بتلر بقوة حركة مقاطعة "إسرائيل". نشرت أطروحتها فيما بعد باسم "موضوعات الرغبة: انعكاسات هگلي على فرنسا في القرن العشرين" (1987). في أطروحتها حاولت بتلر فهم كيف يأتي النوع للوجود وكيف يمكن النظر للنوع على أنه حدث طبيعي لا تاريخي. أشارت بتلر إلى أنه من الممكن أن يختار الشخص النوع الذي يرغب أن يكونه؛ لكن المجتمع يمنعنا من اختيار اللانوع. من أعمالها: "مشكلة النوع: النسوية وتدير الهوية"، و"الأجسام التي تهم: حول الحدود الحوارية للجنس"، و"صور الحرب: متى تكون الحياة قابلة للأسى"، و"إلغاء الجندر"، و"الحياة الهشة"، و"مشكلة الجندر". https://bit.ly/2YkHlHC، وhttps://bit.ly/3iTKHIH

[6] ليزلي هايوود: أستاذة اللغة الإنجليزية والكتابة الإبداعية في جامعة ولاية نيويورك - بينغامتون، متعددة التخصصات في التركيز، ومجالاتها هي الكتابة الإبداعية، ودراسات العلوم، والدراسات البيئية، ودراسات النوع الاجتماعي، والدراسات الرياضية، تشير إلى أن الخطاب الإيجابي والإمكانيات المتعلقة بالمرأة والرياضيات قد تم تخصيصها أيضاً بطرق تعمل على خدمة أجندة نيوليبرالية، وتحمل المسؤولية عن الهوية الشخصية التي تم تحديدها بشكل خاص على الفتيات من أجل إظهار الليبرالية الجديدة، وعلى صور إعلانات الفتيات التي تستفيد من الرياضيات تنزع مُثُلاً عن التفرد والقوة والاستقلالية. https://bit.ly/3abyY37

[7] جينيفر دريك: حاصلة على درجة البكالوريوس من جامعة براون وعلى شهادة الماجستير والدكتوراه في اللغة الإنجليزية من جامعة ولاية نيويورك في بينغامتون، ألّفت العديد من فصول الكتب والمقالات، وكانت محررة مشاركة مع ليزلي هيوود في "أجندة الموجة الثالثة: كونها نسوية"، و"ممارسة الحركة النسوية". https://bit.ly/3BgECwO

www.alsalaminstitute.com Istanbul - Turkey info@alsalaminstitute.com

الذين يتصفون بالتنوع والتعدد وتكون صفاتهم أنواعاً مختلفة وأفعالهم نسبية؛ فإن الثقافة تحرم الأنوثة من التنوع والاختلاف، وتحصرها في صورة نمطية تجعلها نموذجاً لنوعها[8].

الشكل 1: الموجة النسوية الثالثة ومنظراتها

يمكن القول: إن التحدي الأكبر الذي واجه الموجة النسوية الثالثة هو أن المكاسب التي حققتها الموجة النسوية الثانية كانت أمراً مفروغاً منه، وإن أهمية الحركة النسوية لم تكن مفهومة[9]؛ فقد كان الادعاء الأساسي أن المساواة بين الجنسين قد تحققت بالفعل من خلال الموجتين الأولى والثانية، وأن المحاولات الأخرى للضغط من أجل حقوق إضافية للمرأة لم تعد ضرورية، أو ربما دفعت الأمر إلى أبعد من اللازم لصالح المرأة، ولذلك ركزت الموجة النسوية الثالثة على التوعية «**إنّ الشيء الذي نحن بحاجة إليه هو قدرة المرء على فتح ذهنه، ليفهم حقيقة أن سيطرة الذكور تؤثر على نساء جيلنا**»[10].

استخدمت الموجة النسوية الثالثة السرديات الشخصية شكلاً من أشكال النظرية النسوية؛ إذ يتيح التعبير عن التجارب الشخصية للنساء مجالاً للإدراك بأنهن لسن وحدهن فيما يواجهنه، كما ركزت أيديولوجية الموجة الثالثة أكثر على

[8] الجندر، الأبعاد الثقافية والاجتماعية، مرجع سابق، الصفحة 53.

[9] كتبت بامغاردنر وريتشاردز (2000): «يُعتبر وجود الحركة النسوية بالنسبة لأي شخص وُلد بعد أوائل ستينيات القرن العشرين أمراً مسلماً به. وبالنسبة لجيلنا فالحركة النسوية مثل الفلوريد. نادراً ما نلاحظ أنه بحوزتنا، فهو ببساطة ذائب في الماء». الموجة النسوية الثالثة، ويكيبيديا ، https://bit.ly/3Fd09sG

[10] المرجع السابق.

www.alsalaminstitute.com
Istanbul - Turkey
info@alsalaminstitute.com

التفسير ما بعد البنيوي للجندر[11] والحياة الجنسية، ورأت نسويات ما بعد البنيوية أن ثنائيات مثل الذكور والإناث هي بناء اصطناعي أُنشئ للحفاظ على سلطة المجموعة المهيمنة[12].

ومن أهم الأهداف الأساسية للنسوية من الموجة الثالثة إثبات أن الوصول إلى وسائل منع الحمل والإجهاض هو من أهم الحقوق الإنجابية للمرأة، وقد شهدت ظهور تيارات ونظريات نسوية جديدة، مثل: التقاطعية، والإيجابية الجنسية، والنسوية البيئية النباتية، والنسوية المتحولة، والنسوية ما بعد الحداثة[13].

الموجة النسوية الرابعة

بدأت عام 2012 تقريباً، وانطلقت من أمريكا اللاتينية والأرجنتين وبولندا. وتتميز هذه الموجة بالتركيز على[14]:

- تمكين المرأة.
- استخدام أدوات الإنترنت.
- مفهوم التقاطع.

بالإضافة إلى الدعوة لمزيد من المساواة بين الجنسين من خلال التركيز على كل من المعايير الجنسانية[15] وتهميش المرأة في المجتمع؛ فقد لاحظت منظرات هذه الموجة التشابه بين أنظمة السلطة التي همّشت طبقات من المجتمع، خاصة من ذوي البشرة الملونة، ولذا تدافع النسويات من الموجة الرابعة عن تمثيل أكبر لهذه الجماعات في السياسة والأعمال، ويجادلن بأن المجتمع سيكون أكثر إنصافًا إذا تضمنت السياسات والممارسات وجهات نظر جميع الناس[16].

---

[11] التفسير ما بعد البنيوي للجندر: هو أسلوب لتحليل الخطاب يرتكز على مزيج من النسوية وما بعد البنيوية، ينظر الجانب ما بعد البنيوي إلى اللغة على أنها ممارسة اجتماعية، ويرى أن هويات الناس وعلاقاتهم يتم «تأديتها» من خلال التفاعل اللغوي المنطوق. ويكبيديا، https://bit.ly/3UBZ0Ck

وتسمية "ما بعد البنيوية" دلالة وضعها أكاديميون أمريكيون للإشارة إلى أعمال غير متجانسة لمفكرين فرنسيين في العقدين السادس والسابع من القرن العشرين، تشمل التسمية التطوارت الفكرية البارزة في النصف الثاني من القرن العشرين للفلاسفة والمنظرين الفرنسيين، حيث تنفي ما بعد البنيوية إمكانية إجراء دراسة حقيقية للإنسان أو الطبيعة البشرية، لكن يمكن تحليلها من خلال سرد التطور التاريخي. ويكبيديا، https://bit.ly/3WTeKCF

[12] المرجع السابق.

[13] المرجع السابق؛ وسنتعمق في بعض هذه النظريات في قسم خاص.

[14] الموجة النسوية الرابعة؛ يُنظر:

Everything you wanted to know about fourth wave feminism—but were afraid to ask , prospect magazine, 14/8/2017, https://bit.ly/38goHVC

FEMINISM: A FOURTH WAVE, the Political Studies Association, 5/9/2013. https://bit.ly/36G2hwF

[15] الجنسانية البشرية (Human sexuality): هي الطريقة التي يختبر بها الناس ويعبرون عن أنفسهم جنسياً؛ يشمل ذلك المشاعر، والسلوكيات البيولوجية، أو الجنسية، أو الجسدية، أو العاطفية، أو الاجتماعية، أو الروحانية. ويكبيديا، https://bit.ly/3Ev1D3o

[16] للتوسع حول الموجة النسوية الرابعة يُنظر: الموجة النسوية الرابعة، مرجع سابق.

www.alsalaminstitute.com Istanbul - Turkey info@alsalaminstitute.com

تدافع الحركة النسوية من الموجة الرابعة عن المساواة في الأجر مقابل العمل المتساوي، وتعتبر أن الفرص المتساوية المنشودة للفتيات والنساء يجب أن تمتد أيضاً إلى الأولاد والرجال للتغلب على الأعراف الجنسانية، وذلك من خلال التعبير عن المشاعر بحرية، والتعبير عن أنفسهم جسدياً كما يحلو لهم، والاستفادة من الطباعة والأخبار ووسائل التواصل الاجتماعية والمنصات للتعاون والحشد، والتحدث ضد المسيئين للسلطة في السعي لتمكين المرأة وتحقيق العدالة ضد الاعتداء والتحرش، حيث طوّرت الحركة النسوية الجديدة فرضيات تركز على أن "الشخصي هو سياسي"[17].

لم تتعلق الموجة الرابعة بوجود أيديولوجية أو كيان أو جماعة واحدة، وإنما ركزت على التجمعات والحراك على الأرض للعمل معاً نحو هدف مشترك يتمثل في إنهاء العنف ضد المرأة والالتزام المتبادل والدعم للنساء الأخريات.

من أهم منظّرات هذه الموجة: "ريبيكا سولنيت"[18]، و"جيسيكا فالنتي"[19]، و"نانسي فريزر"[20]، و"تشينزيا اروزا"[21]، و"تثي باتاتشاريا"[22]، وترى التنظيرات النسوية الحديثة أن الحركة النسوية طرأت عليها تغييرات إيجابية؛ حيث إنها أعادت إحياء الإضراب والحركات الاحتجاجية وطوّرتها؛ فلم يعد الإضراب مقتصراً على الامتناع عن العمل وإغلاق المنشآت، وإنما

[17] سيتم التوسع في شرح هذه المقولة في مقالة لاحقة.

[18] ربيكا سولينت: كاتبة أمريكية، كتبت في مجموعة متنوعة من الموضوعات، بما في ذلك النسوية، والبيئة، والسياسة، والمكان، والفن، من كتبها: "الرجال يشرحون الأشياء لي" (2014)، وهو مجموعة من المقالات القصيرة عن النسوية، بما في ذلك واحدة عن ظاهرة "التفسير البشري". يُنسب إليها تمهيد الطريق لصياغة كلمة "mansplaining" (التفسير البشري) التي تم استخدامها للإشارة إلى الحالات التي يشرح فيها الرجال الأشياء (بشكل عام تجاه النساء) بطريقة متعالية. https://bit.ly/3abjYSO

[19] جيسيكا فالنتي (1978-..): كاتبة أمريكية نسوية، حاصلة على درجة الماجستير في دراسات المرأة والجندر، مع التركيز في السياسة، شاركت في كثير من المدونات النسوية، من كتبها: "الحركة النسوية الأمامية الكاملة"، و"هي عاهرة: 49 معياراً يجب أن تعرفه كل امرأة"، و"رؤى القوى الجنسية الأنثوية، عالم بلا اغتصاب"، و"أسطورة الطهارة، كيف يؤذي هوس أمريكا بالعذرية الشابات". https://bit.ly/301f7SC

[20] نانسي فريزر (1947-..): فيلسوفة أمريكية، تحمل 4 درجات دكتوراة في تخصصات مختلفة من العلوم الاجتماعية، مختصة بعلوم الفلسفة، خاصة الفلسفة السياسيّة، ومن الإشكاليّات التي بحثت فيها العدالة والحقّ، والنظريّة النسويّة والفضاء العمومي. من مؤلفاتها: "جدالات نسائيّة: مطارحات فلسفيّة"، و"انقطاعات العدالة: تأمّلات نقديّة حول الوضع ما بعد-الاشتراكي" ، و" التصوّر الراديكالي: بين إعادة التوزيع والاعتراف"، و"موازين العدالة: إعادة تصوّر الفضاء السياسي في عالم معولم"، و"نسوية من أجل 99%". https://bit.ly/2YhIn6F

[21] تشينزيا أرزوا: أكاديمية أمريكية حائزةعلى الدكتوراة في الفلسفة، تركز في عملها على النظرية السياسية والنوع والنطرية النسوية، وتُعد أحد منظّمي إضراب اليوم العالمي للنساء، من كتبها: "نسوية من أجل 99%"، و"حول ما هو محتمل وماذا في الواقع"، و"العلاقات الخطيرة والزواج والطلاق للماركسية والنسوية". https://bit.ly/3AfWxme

[22] تثي باتاتشاريا: أكاديمية، ناشطة نسوية ماركسية بارزة، واحدة من المنظمين الوطنيين للإضراب النسائي العالمي، من كتبها: "نظرية التكاثر الاجتماعي: إعادة رسم خريطة الطبقة، وإعادة تركيز الاضطهاد". https://bit.ly/3DljjuT

www.alsalaminstitute.com
Istanbul - Turkey
info@alsalaminstitute.com

أدخلت الإضراب في مرحلة جديدة ليشمل العمل غير المأجور، مثل العمل المنزلي والجنسي والابتسامات؛ فمزجت بين مفهوم مكان العمل والحياة الخاصة، وبدأت تعطي العمل مفهوماً جديداً يشمل العمل المدفوع والعمل غير المدفوع[23].

الشكل 2: الموجة النسوية الرابعة ومنظراتها.

ترى التنظيرات النسوية الخاصة بالموجة الرابعة أن النظام الرأسمالي هو المسؤول الأساسي عن معاناة واستغلال النساء، وأنه شكل نظام اجتماعي رديف يخدم مصالحه، وذلك لعدة أسباب[24]:

1. اعتمد النظام الرأسمالي على منظومتَي إنتاج، وهما:
   - منظومة العمل: وتتألف من بيئة العمل والعمال، وهي منظومة مأجورة استغلت أيضاً الموارد الطبيعية كمصادر الطاقة والمياه، وأسهمت في زيادة التلوث بشكل مجاني أو شبه مجاني.

[23] تعد التنظيرات الجديدة للنسوية أن الشكل الجديد لها يجب أن يكون نسوية مناهضة للرأسمالية، تمتنع عن الوقوع في فخ العنصرية، وترفض أنصاف الحلول التي تدعو لمسايرة التيار الاجتماعي، وتتمسك بالمطالبة بحقوق متساوية للجميع ولو كان على حساب خسارة جزء من ميزات الأغلبية، كما تطالب بالعدالة الاجتماعية في الوصول إلى الخدمات الصحية والقانونية التي يجب أن تكون مجانية.
يُنظر: كتاب "نسوية من أجل 99% " نانسي فريزر، تشينزيا أروتزا ، تثي باتاتشاريا، ترجمة محمد رمضان، دار صفصافة للنشر والتوزيع، طبعة عام 2020.

[24] نسوية من أجل 99%، مرجع سابق، الصفحة 85-102.

- منظومة إعادة الإنتاج الاجتماعي: تشمل إنجاب الأطفال، ورعاية المنزل وكبار السن، وذلك من خلال تعزيز أدوار اجتماعية ارتبطت بالنساء غالباً وعُدت من الأعمال المجانية، رغم أن هذه المنظومة عادت نتائجها الإيجابية بشكل مجاني على منظومة العمل من خلال رفد سوق العمل بيد عاملة جديدة، وتربية هذه الأجيال وفق منظومة اجتماعية توزع أدواراً تصبّ في النهاية في خدمة النظام الرأسمالي بشكل كامل.

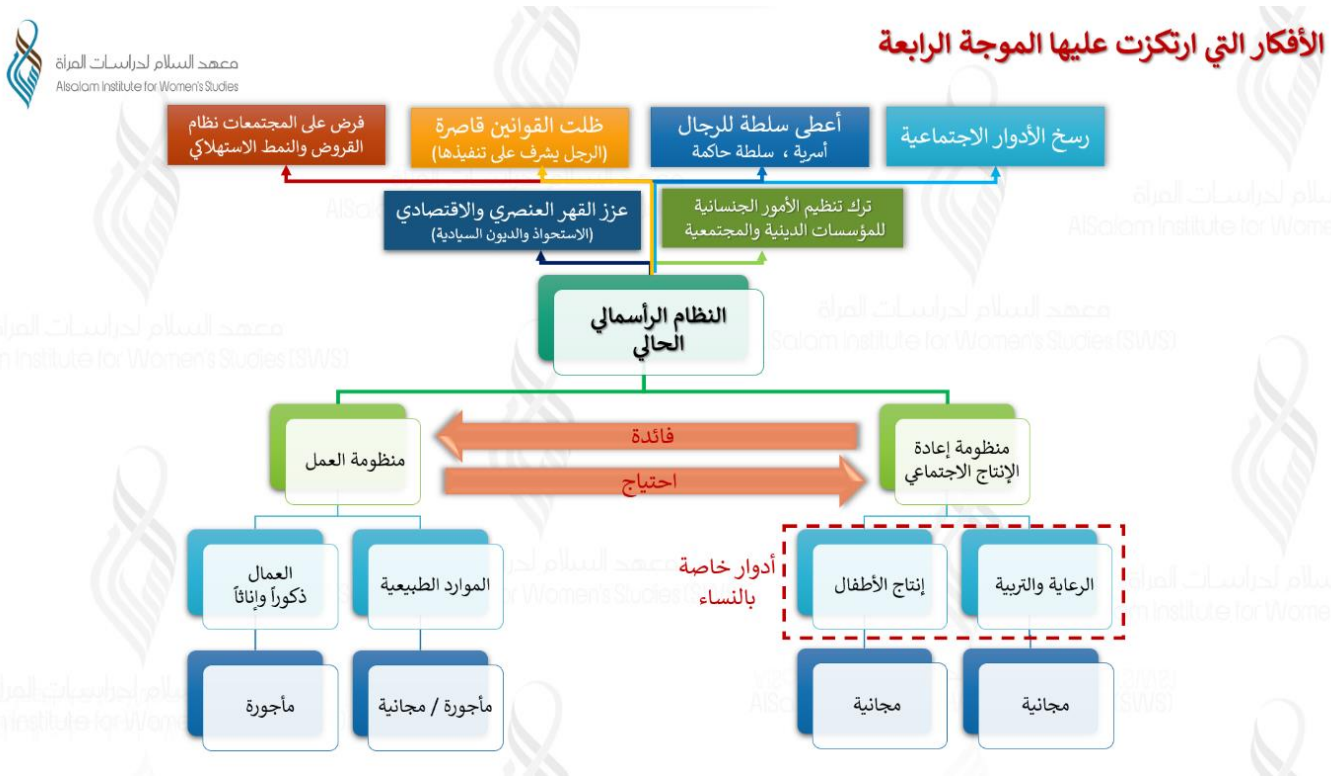

الشكل 3: أهم الأفكار التي ارتكزت عليها الموجة النسوية الرابعة، نسوية 99%

2. لم يدعم المجتمع الرأسمالي الحالي الحراك الجنساني (الحرية الجنسية)، وإنما حاول تنظيمها بدل تحريرها، ليس لإيمانه بها وإنما لانتفاعه منها، كما أنه ترك تنظيم الأمور الجنسانية للمؤسسات الدينية والمجتمعية التي وضعت المعايير لما هو مقبول وما هو آثم.

3. وقعت الحركات النسوية الحديثة في فخّ العنصرية؛ سواءٌ من خلال الممارسة أو من خلال الاكتفاء بالاستنكار الأخلاقي، وقد عزّز النظام الرأسمالي مفهوم القهر العنصري؛ أولاً بشكل الاستعمار العسكري ثم الاقتصادي الجديد (الاستحواذ، والديون السيادية)[25].

وعليه تطالب التنظيرات النسوية الجديدة[26] بالآتي:

1- التركيز على المساواة والحقوق في منظومة العمل على عملية الإنتاج المدفوع وغير المدفوع، ومواجهة عملية استخدام رأس المال للعمل غير المدفوع منه لأنه شكل من أشكال الاستغلال، بحيث تصبح عملية إنتاج البشر العملية الأساسية التي تخضع لها عملية الربح، وليس العكس.

2- التركز على أدوار المجتمع الاجتماعية[27] ونظام إعادة الإنتاج الاجتماعي، وهذا يعني ألا تكون المرأة وحدها مسؤولة عن عملية الإنتاج الاجتماعي[28]، وأنه لا أدوار اجتماعية جاهزة، وإنما يسمح للجميع باختيار الدور الذي يريده في أي القسمَين من عملية الإنتاج والحصول على المقابل وراء هذا الدور.

3- الإصرار على تحرير الجنسانية، أي الحرية الجنسية؛ ليس فقط من أجل النزعة الإنجابية ولا الأشكال النمطية للأسرة، وإنما من أجل المساواة بين النوع والطبقات وضد "تشوهات المنهج الرأسمالي الاستهلاكي"، وهذا يتطلب بناء مجتمع غير رأسمالي يؤمن الأسس المادية للتحرر الجنسي ترعى فيه الدول كل متطلبات هؤلاء الأفراد وتؤمّنها لهم بشكل مجاني.

4- النسوية القادمة هي معادية للرأسمالية لا تقنع بما هو قائم، نسوية لا ترضى بالتكافؤ حتى تحصل على المساواة، ولا ترضى بالحقوق القانونية حتى تحصل على العدالة، ولا ترضى بالديمقراطية حتى تكون الحرية الفردية للجميع.

وقد وُجهت العديد من الانتقادات إلى الحركة النسوية من الموجة الرابعة، ومنها[29]:

- أنها تعتمد على التكنولوجيا، وهو ما أعطى صوتاً أكبر لأولئك الذين يستطيعون تحمل النفقات واستخدام التكنولوجيا، في وقتٍ بقي فيه نمو وسائل الإعلام الاجتماعية في المناطق التي تعاني من الظلم الاجتماعي بطيئاً.

---

[25] تسببت الديون السيادية في رفع معدلات الفائدة وتحويل عائدات الدولة لسدّ تلك الديون بدل تعزيز الخدمات الاجتماعية، وهذا ما أثّر في الطبقات المهمشة والفقيرة؛ حيث بدأت تفقد وظائفها، وحرمت من الخدمات المجانية، وأصبحت رهينة للقروض والرهونات العقارية. المرجع السابق، الصفحة 59-65.

[26] نسوية من أجل 99%، مرجع سابق، الصفحة 103-107.

[27] ركز النظام الرأسمالي الحالي على ترسيخ مفهوم أدوار المرأة والرجل، كما شجع مفاهيم تربية الأولاد ليكونوا منتجين وعمالاً صالحين، وشجع الذكور ليكونوا حماة الوطن؛ فلا مشكلة أن ينقسم المجتمع إلى طبقات وأدوار بعضه يخدم بعضاً. يُنظر: نسوية من أجل 99%، مرجع سابق الصفحة 35-40.

[28] يقتضي هذا الطرح قبول أشكال جديدة للأسر، سواء تلك المؤلفة من الذكور فقط أو من الإناث فقط أو من الأمهات أو الآباء العازبين ، وأن تكون عملية إعادة الإنتاج الاجتماعي مأجورة، المرجع السابق.، الصفحة 35-40

[29] الموجة النسوية الرابعة، ويكيبيديا - الصفحة الإنكليزية. https://bit.ly/3EqsON3

- محاولة بعض الشركات ذات العلامة التجارية الاستفادة من هذه الموجة، وهو ما قد يكون ضد الأفكار التي ترفضها نظريات هذه الموجة، خاصة ما يتعلق بالنظام الرأسمالي.
- عندما تعتقد النساء أن العالم يقف ضدهن من خلال الأنظمة الاجتماعية -مثل النظام الأبوي- فإنهن سيتركن كل الجهود بدلاً من التنافس مع الرجال على قدم المساواة.

الخلاصة

ومما سبق وناقشنا في المقالين الأول والقاني وبعد دراسة الموجات النسوية الأربعة نجد أن الحراك النسوي لم يكن على حالة واحدة ولم بتن أفكاراً متماثلة، بل تطور من كونه حركة احتجاج اجتماعي طالبت فيها النساء خلال الموجة الأولى لرفع الظلم عنهم، ليتحول إلى حركة ذات أصول ونظريات فكرية في الموجة الثانية سعت إلى وضع النظريات التأصيلية التي تحلل الأسباب التي أدت إلى اضطهاد النساء أو حرمانهن من الحقوق، مع التركيز على ضرورة نيل النساء المزيد من الحقوق الاجتماعية والشخصية والجنسية، حيث ظهر في هذه الحقبة مفهوم الجندر الذي اعتبر الأساس في تلك النظريات.

تابع الحراك النسوي تطوره الفكري في الموجة الثالثة، والتي اعتبرت أن أهمية الحركة النسوية لم تكن مفهومة، وأن الحصول على لم يعد الحقوق ليس كافياً، بل أصبحت الأولوية للتوعية بحقيقة أن سيطرة الذكور على النساء تاريخياً، وتميزت هذه المرحلة بالتعددية الفكرية، والانتقال من مفهوم المرأة البيولوجي، إلى مفهوم الأنوثة الجندري الأوسع، بالإضافة إلى تركيزها على مفهوم التقاطع.

ثم عادت الحركة النسوية في موجتها الرابعة إلى الشارع من جديد، ونقلت النضال النسوي ليركز على نشر المفاهيم والأفكار النسوية، ويمارس حالة من الاحتجاج والضغط لنيل أشكال أوسع من الحقوق، مطالباً بألا تكون منظومة العمل حكراً على الرجال، وألا تكون منظومة إعادة الإنتاج الاجتماعي وأدوار الإنجاب والرعاية حكراً على الإناث، وتصبح كلا المنظومتان مأجورتين، وتصبح لأدوارهما نفس المكانة الاجتماعية.

www.alsalaminstitute.com
Istanbul - Turkey
info@alsalaminstitute.com